ملاحظة : جميع الحقوق محفوظة للأستاذ المادة لا يجوز طباعة هذه المحاضرات

جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية /قسم التاريخ

اسم المادة : تاريخ اوروبا في القرن العشرين

المرحلة الثالثة

استاذ المادة : م. احمد محمد جاسم

عنوان المحاضرة الثانية عشر:الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥والعلاقات الدولية ما بعد الحرب

المرحلة الثانية من الحرب ١٩٤١ ــ ١٩٤٥ والعلاقات الدولية ما بعد انتهائها

من أهم أحداث هذه المرحلة هو دخول الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الحرب إلى جانب بريطانيا .

أولاً / دخول الاتحاد السوفيتي : إن اتفاقية آب ١٩٣٩ التي وقعها كل من ألمانيا والاتحاد السوفيتي لم تكن أكثر من اتفاق مؤقت وذلك لتضارب مصالح الدولتين في أوربا الشرقية والجنوبية بالإضافة إلى اختلاف عقيدة كل منهما بالإضافة إلى ذلك كان هتلر يرى بان الأراضي السوفيتية نفسها تشكل مجالاً حيوياً لبلاده ولكنه كان مضطر لعقد المعاهدة ليتمكن من توجيه كامل قواته ضد بريطانيا في ١٣ تشرين الثاني ١٩٤٠ عرضت ألمانيا على الاتحاد السوفيتي إجراء مفاوضات جديدة وكانت غاية ألمانيا منها جذب الاتحاد السوفيتي إلى دول المحور (ألمانيا – ايطاليا – اليابان) وذلك على أساس اقتسام العالم بين هذه الدول فتستولي ألمانيا على أوربا الشرقية وايطاليا على قسم من يوغسلافيا وإفريقيا الشرقية والشمالية وتتولى اليابان بلدان الشرق الأقصى بينما يترك للسوفيت إذا قبلوا الدخول في المحور منطقة الخليج وإيران وربما الهند مع الاعتراف للسوفيت بحق المرور في المضايق التركية وقد قام مولونوف وزير الخارجية السوفيتي بمقابلة روبرنتروب وزير خارجية ألمانيا وعلى اثر ذلك وافقت الحكومة السوفيتية علـــــى الانضمام إلـــى دول المحور ولكن بشروط هي :

١ـ قيام قاعدة عسكرية سوفيتية في المضايق التركية .

٢ـ تنازل اليابان لروسيا عن بعض الامتيازات في جزر سخالين .

٣ـ إطلاق يد السوفيت في فلنده .

٤ـ الأشراف على بلغاريا لان في ذلك ضرورة للمحافظة على الأراضي السوفيتية .

وهكذا تبين إن المطالب السوفيتية كانت تتعارض مع مصالح هتلر وأطماعه عندها قرر هتلر الهجوم على موسكو((العاصمة الروسية)) فأصدر أوامره إلى قيادته العسكرية بوضع مخطط سريع ومفاجئ لغزو الاتحاد السوفيتي ، مهد هتلر لهذا الهجوم بإنشاء قواعد على أراضي الدول التي تفصله عن الاتحاد السوفيتي وكانت كل من المجر ورومانيا وبلغاريا قد انضمت إلى دول المحور وكادت يوغسلافيا الانضمام إليه لولا وقوع انقلاب عسكري فيها وتشكيل حكومة مناوئة للألمان مما حدا بهتلر احتلال بلغراد ((العاصمة اليوغسلافية)) بالقوة وأكملت احتلال يوغسلافيا في ١٨ نيسان ١٩٤١ كما إن ألمانيا احتلت الأراضي اليونانية وبذلك يكون هتلر قد احكم قبضته على شمال أوربا وشرقها ولم يبق أمامه سوى تنفيذ الخطة التي كانت قد وضعت لاحتلال السوفيتي ، عرفت عملية غزو هتلر للأراضي السوفيتي باسم (بربروسا) ومع فجر يوم الأحد ٢٢ حزيران ١٩٤٢ ، باشرت القوات الألمانية بغزو الأراضي السوفيتية على ثلاث جبهات جبهة أوكرانيا - جبهة موسكو عن طريق روسيا البيضاء وجبهة لينين وفي أوائل تشرين الثاني من العام نفسه وصل الألمان قرب موسكو وفرضوا حصارهم عليها إلا إن هذا الحصار الذي استغرق ١٦ شهر تقريباً استفادت خلاله القوات السوفيتية من المساعدات التي قدمتها لها القوات البريطانية ومن ثم اشتراك الولايات المتحدة في الحرب وبهذا دخل الاتحاد السوفيتي الحرب فعلياً بعد إن تمكن من رد الهجوم الألماني .

ثانياً / دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية : بعد إن أعلنت ألمانيا الحرب على الاتحاد السوفيتي أخذت الولايات المتحدة تتحرك باتجاه دخول الحرب إلى جانب الحلفاء ، قبل ابتداء المرحلة الثانية من الحرب كان الرئيس الأمريكي روزفلت وقد قدم مساعدات قيمة إلى بريطانيا رغم إن بلاده ضلت محتفظة بحيادها رسمياً كان عطف روزفلت على قضية الحلفاء قد شكل احد الأسباب التي دفعت بالولايات المتحدة للدخول في الحرب ضد دول المحور فضلاً عن الحملات العسكرية اليابانية كانت من أهم الأسباب التي دفعت بها للاشتراك عملياً في الحرب ولكن جميع هذه الأسباب يمكن أن تتلخص بان الولايات المتحدة لم تتدخل إلا عندما وجدت إن مصالحها قد أصبحت في خطر وبالنسبة لموقفها من تطور الحرب في أوربا فان مصالحها قد اقتضت تقديم المساعدات السخية لبريطانيا خاصةً بعد إن تغلبت القوات الألمانية على فرنسا وأصبح خطر النازية لتوحيد أوربا تحت حكم هتلر يهدد المصالح السياسية والعسكرية للولايات المتحدة وان ما كان يقف في وجه روزفلت لإعلان الحرب على ألمانيا هو الرأي العام الأمريكي الذي يرفض القبول بفكرة الحرب ولكن روزفلت وجد الفرصة سانحة في إقدام القوات اليابانية في ٧ كانون الأول ١٩٤٠على تدمير الأسطول الأمريكي في برل هاربر لإقناع الرأي العام فأعلن الحرب على اليابان ومن ثم على ألمانيا وايطاليا في العاشر منه.

نتائج الحرب العالمية الثانية

كانت الحرب العالمية الثانية من اكبر الحروب فقد تسببت في خراب البشرية وتدمير حضارتها أكثر بكثير مما حصل في الحرب العالمية الأولى ومن أهم مميزات هذه الحرب إن ميدانها كان أوسع ميادين الحروب التي عرفتها البشرية وإنها تخطت المفهوم الكلاسيكي للحروب فهي لم تشمل الجيوش المتحاربة فقط وإنما شملت القطاع المدني أيضا وكذلك الأمر بالنسبة للسلاح الذي استعمل في هذه الحرب أما بالنسبة للنتائج فإنها قد شكلت انقلاباً جذرياً في موازين القوى وفي توجيه العلاقات الدولية وإعطاء الدبلوماسية مفاهيم جديدة واهم هذه النتائج هي :

١ـ التبدل الجذري في المحور الأساسي للنظام الدولي

كان من أهم نتائج الحرب العالمية الثانية هو التبدل الذي طرأ على ميزان القوى في العالم فبعد إن كان المحور الأساسي للنظام الدولي في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين يشمل دول قارة أوربا الغربية ثم شملت الولايات المتحدة واليابان والاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الأولى وذلك يعود إلى التقارب بين هذه القوى من الناحية العسكرية والاقتصادية أما بعد الحرب العالمية الثانية فقد كان هناك تبدل جذري في المحور الأساسي لهذا النظام تمثل في بروز الدولتين العملاقتين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي أما الدول التي كانت تسمى بالكبرى فقد تراجعت بعد ذلك .

٢ـ تدهور الحركة الاستعمارية الغربية العسكرية

نتيجة لضعف دور الدول الاستعمارية في رسم السياسة الدولية كانت النتيجة الثانية للحرب هي تدهور الحركة الاستعمارية الكلاسيكية وقد كان تدهور قوة أوربا ونفوذها لصالح المستعمرات وبالتالي لصالح قيام دول جديدة في العالم الثالث وهذا يعني إن الحرب الاستعمارية قد زالت بشكل نهائي وقد تبدل الاستعمار من استعمار عسكري قديم إلى استعمار اقتصادي جديد .

٣ـ تزايد أهمية العالم الثالث

كانت سياسة الدولتين العملاقتين (الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد السوفيتي) حتى الحرب العالمية الثانية تقوم على مبدأ العزلة وعدم التدخل ولكن بعد الحرب سارعت هاتين الدولتين إلى التخلص من عزلتهما وأخذت كل واحدة منهما تسابق الأخرى لمليء الفراغ الذي أحدثه غياب الدول الاستعمارية مثل بريطانيا وفرنسا ، وقد زاد الصراع بينهما بسبب الخلاف العقائدي ومحاولة كل منهما التسابق على استمالة الدول الحديثة الاستقلال ، وهذه الدول التي كانت تحاول التخلص من النفوذ الاستعماري وكان لابد لها من إن تتجه نحو دولة قوية تحميها ولكنها وجدت نفسها تخضع اقتصادياً لها وهكذا حل الاستعمار الاقتصادي في دول العالم محل الاستعمار

العسكري وهكذا يتبين أيضا إن هذه الدول الكبرى قد بدأت بنهب ثروات العالم الثالث وأغرقها بالديون وتسخيرها للأهداف العسكرية .

٤ـ انقسام العالم إلى معسكرين بعد الحرب العالمية الثانية

اخذ انقسام العالم يظهر شيئاً فشيئاً فبدأ ملموساً عام ١٩٤٧ إذ لوحظ تكتل حول الاتحاد السوفيتي من قبل بعض الدول بسبب الروابط الإيديولوجية والاقتصادية والعسكرية أما التكتل الذي كان حول الولايات المتحدة فهو اقل ترابطاً وتماسكاً وان انقسام العالم إلى شطرين أصبح حادثاً مستمراً يؤثر في مجرى العلاقات الدولية وبهذا تميز النظام لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية بوجود معسكرين شرقي بزعامة الاتحاد السوفيتي ومعسكر غربي بزعامة الولايات المتحدة ، و رغم ذلك برزت محاولات عديدة من دول العالم للخروج من هذه التكتلات مثل الصين وفرنسا عام ١٩٤٩ .

٥ـ تطور التكنولوجيا العسكرية وسباق التسلح

حيث أوجدت الحرب العالمية الثانية حقيقة مهمة هي تطور التكنولوجيا العسكرية وقد تبين ذلك خلال إلقاء الولايات المتحدة الأمريكية القنبلة الهيدروجينية على مدينتي هيروشيما ونكازاكي اليابانيتين .

أما نتيجة هذا التطور فكان إن نشطت الدبلوماسية لمنع تكرار الحروب التي مع هذا التطور الحافل في التكنولوجيا العسكرية والأسلحة النووية تقود إلى كارثة محدقة بالإنسانية ولكن مجرى العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية اخذ يزيد من إنتاج الأسلحة ذات الدمار الشامل ولكن يسير بصورة موازية لبعثرة ثروات البلدان الداخلة في هذا السباق .

زعامة الولايات المتحدة للعالم الغربي واندلاع الحرب الباردة

أولاً / التكتلات الدولية ما بعد الحرب

أـ حلف الناتو NATO)) حلف شمال الأطلسي

في ١٧ نيسان ١٩٤٨ اقترح رئيسا وزراء بريطانيا وفرنسا قيام حلف دولي من اجل حفظ الأمن وسلم الدوليين تشترك فيه الولايات المتحدة ، فاشترطت الولايات المتحدة لقبول هذا الاقتراح إيجاد الآليات لتنسيق السياسة دفاعية ضد أي عدوان من أي جهة فقبلت الدول الأوربية بهذا الشرط واستمرت المفاوضات بين الأمريكيين والأوربيين أسفرت توقيع معاهدة حلف – شمال الأطلسي في واشنطن في نيسان ١٩٤٩ وكان ذلك أول حلف تشارك به الولايات المتحدة في زمن السلم فأثار سخط الاتحاد السوفيتي من جهة وتحفظ الأمم المتحدة من جهة أخرى وقد تجلى هذا بموقف الأمين العام للأمم المتحدة الذي قال " إذا قبلت الشعوب إن تقوم الأحلاف الإقليمية مقام الأمم

المتحدة فان السلام سيتعرض للخطر " ولذلك تضمن ميثاق الأطلسي بنود (٧ و ٨) تقضي بعدم التناقض مع نصوص الأمم المتحدة .

أما أهم الفروق بين الحلف وجميع المعاهدات والأحلاف السابقة هي إن الأحلاف السابقة كان موجه ضد أي عدوان ألماني محتمل الوقوع أما الحلف الجديد فكان موجه بوضوح ضد للاتحاد السوفيتي ، إن ميثاق الأطلسي هو بالواقع ميثاق عسكري ويمكن القول بأنه الوجه العسكري لمشروع مارشال فهما وجهان لعملة واحدة ، أما بالنسبة إلى البلدان التي وقعت الميثاق الأطلسي فهي نفسها التي وقعت على ميثاق بروكسل بالإضافة إلى كندا والولايات المتحدة من خارج القارة الأوربية ، وهكذا أنشئت منظمة حلف شمال الأطلسي ضمن هيئة أركان مشتركة تشرف على تسليح الدول وخططها وعلى مجموع العمليات العسكرية والإشراف على تسليح الأعضاء ، ووضعت هذه المعاهدة موضع التنفيذ في ١٤ آب ١٩٤٩ فطالبت الدول الموقعة الولايات المتحدة بمساعدات عسكرية فوافقت بإرسال مساعدات عسكرية قدرت بـــ ١٣١ مليون دولار.

ب ـ حلف وارشوا (WARSAW)

في تشرين الأول ١٩٥٤ انضمت ألمانيا الغربية إلى الحلف شمال الأطلسي وكانت تلك خطوة عمقت الخلافات ووزعت الشكوك بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي وبالأخص بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي فدخول ألمانيا الحلف يعني دخول جيش جديد وأسلحة إضافية واقتصاد حيوي جديد لصالح الحلفاء الغربيين ، كما انه ومن الناحية العسكرية بالذات سيتقلص الفارق العددي في الجيوش البرية الذي كان يتمتع به الاتحاد السوفيتي وحلفاؤه الشرقيين وقد حاول السوفيت جاهدين ثني أوربا عن قبول ألمانيا في الحلف إلى انه فشل في ذلك فقام بدعوة كافة الدول أوربا الشرقية إلى مؤتمر في موسكو في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٤ فحضرت هذه الدول عدا يوغسلافيا وحضرت الصين بصفة مراقب وناقش المؤتمر تنظيم القابليات العسكرية للدول المشاركة في وجه حلف شمال الأطلسي وكانت القوات المسلحة لدول أوربا الشرقية قد سلحت ودبرت من قبل الاتحاد السوفيتي ، أما بالنسبة للصين فقد تعهدت بدعم السوفيت في حالة قيام أي هجوم غربي عليهم وقد وضعت الصيغة النهائية للاتفـــاق في وارشوا عـــاصمة بـــــولندا تحت اسم (اتفاقية المساعدة المتبادلة والقيادة المشتركة) السوفيت غطا شرعي لإبقاء قواتهم في أوربا الشرقية وهكذا بدا واضحاً إن هناك خندقين متميزين كل منهما ينافس الأخر الخندق الغربي والخندق الشرقي وذلك مما زاد تصعيد الحرب البـــاردة بين الطرفين .

ثانياً / المشاريع الغربية لتطويق الاتحاد السوفيتي والمعسكر الاشتراكي

١ـ على الصعيد الأوربي

اتجهت الساسة الأمريكية نحو دعم كل ما من شأنه إن يشجع الوحدة الأوربية للوقوف في وجه الأخطار الشيوعية من الداخل أو من الخارج حيث كان ينظر إلى أي محاولة تسعى لتغيير الأنظمة في الدول الغربية بأنها محاولة هدامة ، فكانت الخطوة الأولى في هذا المجال السعي لإيجاد أسرة الدفاع الأوربية وهي المعاهدة التي وقعت في باريس في أيار ١٩٥٢ ثم كانت معاهدة بون خلال نفس العام بين الدول الحليفة فرنسا وألمانيا والولايات المتحدة والتي أعادت إلى ألمانيا مساواتها في الحقوق إلا أنها ربطت تنفيذ المعاهدة الثانية بالمعاهدة الأولى ، وفي أيلول ١٩٥٠ عقد مؤتمر لندن الذي تقرر فيه إدخال ألمانيا إلى حلف شمال الأطلسي ثم دعيت الـــــدول التـــــي اشتركت في مؤتمر لندن إلى اجتماع ثاني في تشرين الأول من العام نفسه اقر فيه المجتمعون (اتحاد أوربا الغربية) الذي كان بديلاً عن أسرة الدفاع الأوربية وهكذا استطاعت الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية تشكيل حلف موحد ضد الاتحاد السوفيتي .

٢ـ خارج القارة الأوربية

في الفترة التي كانت تسعى فيها السياسة الأمريكية لإيجاد جبهة متراصة في وجه الخطر الشيوعي في أوربا الغربية كانت في الوقت نفسه تسعى إلى إنشاء أحلاف خارج القارة الأوربية لذا استطاعت الإدارة الأمريكية برئاسة ايزنهاور اكمال شبكة الأحلاف التي أقامتها الإدارات السابقة في أسيا فوقعت سلسلة من التحالفات في عام ١٩٥١ و ١٩٥٤ معاهدات دفاع مع استراليا ونيوزلندا واليابان وكوريا الجنوبية والصين الوطنية وبالإضافة إلى هذه المعاهدات الثنائية وقعت الولايات المتحدة معاهدة مانيلا في عام ١٩٥٤ اعترفت بمعاهدة الدفاع الجماعي لجنوب شرق أسيا والتي اعتبرت من أهم الاتفاقيات وذلك لطابعها الجماعي وفي نفس العام تم توقيع معاهدة الدول المركزية (السانتو) والتي عرفت بـــ حلف بغداد ضد لشيوعية في منطقة الشرق الأوسط وهكذا عملت الولايات المتحدة على تطويق الاتحاد السوفيتي والمعسكر الاشتراكي بسلسلة من الأحلاف .

ثالثاً / الحرب الباردة

منذ عام ١٩٤٧ لم يعد هناك أمل في عقد تسوية سياسية ترتكز على اتفاق بين الكتلة الغربية والكتلة الشرقية وأصبحت الكتلتان تنظران إلى ألمانيا على أنها الفراغ السياسي وتعمل كل فئة على ملئه فان الاتحاد السوفيتي سيطر على النصف الشرقي من ألمانيا بعد هزيمة هتلر وسيطر كذلك على الدول الشرقية الواقعة على حدوده وهي الدول التي حررها من الاحتلال النازي وتشمل بولندا وجيكوسلوفاكيا ، المجر ، رومانيا ، بلغاريا وألبانيا ، وأصبحت حكومات هذه الدول تسير وفق النظام الشيوعي أما الدول المتحالفة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا فقد احتلت الجزء الغربي

من ألمانيا وأصبح واضحاً بعد الحرب العالمية الثانية إن العالم تتزعمه قوتان هي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة لذا فان الحرب الباردة كانت صراعاً بين كتلتين شرقية وغربية وقد مرت الحرب الباردة بعدة ادوار.

الدور الأول :(١٩٤٥ – ١٩٤٧) تمثل بتحطم الحلف الكبير بين الاتحاد السوفيتي والدول الغربية ، وفي هذا الدور وسع الاتحاد السوفيتي من نفوذه الشيوعي في أوربا الشرقية وتدعيم صناعته الحربية الثقيلة أما الولايات المتحدة فقد سعت إلى السيطرة على الأمم المتحدة وبالأخص مجلس الأمن وذهبت محاولات الأمم المتحدة في التقريب بين الكتلتين بسبب كثرة لجوء الدولتين إلى استخدام الفيتو (VETO) مما زاد من التباعد والتنافر بين الكتلتين وما إن جاء عام ١٩٤٧ حتى زاد التباعد عندما قسمت ألمانيا إلى شرقية يسيطر عليها السوفيت وغربية يسيطر عليها الأمريكان ومما زاد الأمر سوءاً في عام ١٩٤٧ هو مشروع مارشال وما يسمى بـــ (مبدأ ترومان) الذي يؤيد الثورة ضد الأنظمة الدكتاتورية والتي كان يقصد بها الشيوعية .

الدور الثاني : ويشمل إنشاء حلف شمال الأطلسي الذي هو احد حلقات الأحلاف التي فرضها الغرب ضد الاتحاد السوفيتي وما تبعه من صراع استراتيجي بين الكتلتين .

الدور الثالث : أما الدور الثالث فهو اخطر الأدوار ويبدأ منذ عام ١٩٥٠ عندما انتقل الصراع إلى الشرق الأقصى (كوريا) وفي نهاية ذلك العام شمل الشرق الأوسط وأخيرا منذ عام ١٩٦٠ أصبحت الحـــــــــــرب الباردة في جميع القارات متمثلو بأزمات عديدة مثل أزمة الكونغو وكوبا وغيرها.

ظهور حركة عدم الانحياز

إن العلاقات الدولية الحديثة ترتبط ارتباطاً وثيقاً في مرحلة الحرب الباردة بالعلاقات الدولية للقوتين العظيمتين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي فالتنافس الأيديولوجي والمساعدات الاقتصادية والإعلام والدعم المادي والعسكري وكان من أدوات تصريف علاقات القوى الكبرى في أسيا وأفريقيا ومع اشتداد الحرب الباردة خرجت إلى العالم بأنظمة تقدمية وتحررية ولعل من ابرز هذه الأنظمة مصر ويوغسلافيا والهند وإندونيسيا هذه الدول انتبهت إلى حقيقة إيجاد فرصة خاصة بها أو نهجاً خاصاً يبتعد عن منازعات القوى العظمى والعالمين الرأسمالي والشيوعي فقد كان الرئيس الهندي جواهر لال نهرو يرى ضرورة قيام حركة الانحياز إلى أي من الجانبين المتصارعين وان تأخذ حركة عدم الانحياز نهجاً تصلح حال العلاقات الدولية التي نجمت عن الحرب الباردة ، وكان منطلق هذا الرأي هو إن الحرب الباردة تخيم بظلالها على العلاقات الدولية للدول الحديثة وان الاستقلال هذا يعني منهج أخلاقي جديد تتبعه الدول الحديثة الاستقلال طالما إن ليس لديها القوة الفعلية لإيجاد معالجات جديدة للقضايا الدولية وهكذا اتفق الرئيس المصري جمال عبد الناصر واليوغسلافي تيتو والرئيس الهندي نهرو والإندونيسي سوكارنو على عقد أول مؤتمر

لدول عدم الانحياز في باندونج سنة ١٩٥٥ حيث اجتمعت ٢٦ دولة أسيوية و٣ افريقية واتفقوا على مبادئ أساسية هي الاحترام المتبادل للوحدة والسيادة وعدم الاعتداء وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والمساواة وتبادل المنافع والتعايش السلمي كما اقر المؤتمر دعم حركات التحرر في أسيا وأفريقيا، وقد كانت حركة عدم الانحياز إحدى الإفرازات الحتمية التي انتهجها النظام الدولي بعد الحرب العالمية الثانية ، إذ لعبت دور كبير في الحد من تصاعد الحرب الباردة ومن ناحية أخرى نحو إيجاد سبل للتعاون خصوصاً بين الدول النامية التي لم تكن راغبة في إن تنظم إلى أي من الأحلاف الشرقية والغربية.

منظمة الأمم المتحدة وتصفية الاستعمار

لقد كان للحرب العالمية الثانية أثار جذرية على شعوب أسيا وإفريقيا مع إن حركات متعددة منتشرة في شعوب المستعمرات البريطانية والفرنسية إلا أنها كانت تفتقر إلى القاعدة الشعبية والتنظيم على نطاق واسع والواقع إن أسس العلاقات التي كانت قائمة بين السلطات الاستعمارية وبين شعوب أسيا وأفريقيا قد انهارت بعد الحرب العالمية الثانية وأخذت العلاقات صيغة الاحتجاجات وحرب العصابات وبفضل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ضل النهج الاستعماري قائماً في الكثير من البلدان الأسيوية والإفريقية وقد تأثرت العلاقات الدولية للدول الحديثة خاصة أفريقيا في الاتجاهات التي حصلت في الرأي الدولي فالأحزاب الأوربية نفسها لم تستسيغ الفكرة الاستعمارية أخلاقيا، وقد نشطت اتجاهات الرأي العام في الأمم المتحدة فالدول الأسيوية اتخذت من المنظمة الدولية الجديدة منبراً للطعن في الاستعمار وعارضت الوفود أساليب الهيمنة وانتهاك حقوق الإنسان في المستعمرات وأيدت نيل بعض الدول الإفريقية استقلالها في غرب أفريقيا وشرقها ، تضافرت الجهود الأسيوية والإفريقية في الأمم المتحدة للضغط على القوى الاستعمارية كي تمنح الاستقلال لشعوب مستعمراتها ومنذ تأسيس الأمم المتحدة شكل (مجلس الوصاية) الذي عهد إليه بالاهتمام بالبلاد الواجب توجهها نحو الاستقلال وهي تلك التي تدخل في الفئات التالية:

١ـ الأقاليم التي اقتطعت عن دول الأعداء نتيجةً للحرب العالمية الثانية (ليبيا – الصومال – اريتريا) .

٢ـ الأقاليم التي تضعها الدول المسؤولة تحت أدارتها تحت نظام الوصاية بمحض اختيارها

٣ـ الأقاليم التي كانت حتى إنشاء هيئة الأمم المتحدة خاضعة للانتداب .

لقد تخلصت الشعوب المستعمرة من نير الاستعمار الكلاسيكي لمعظمها وكان الفضل في ذلك يعود إلى تدخل الأمم المتحدة من خلال لجنة تصفية الاستعمار ولكن إذا كانت هذه الدول قد تخلصت من الاستعمار بشكله الكلاسيكي العسكري فان معظمها قد وقعت تحت استعمار جديد لا يحمل وجهاً عسكرياً وإنما أوجهه كانت سياسية واقتصادية وغير ذلك.

المصادر

١) قحطان حميد كاظم و احمد محمد جاسم، تاريخ اوروبا في القرن العشرين من الحرب العالمية الاولى الى التدخل التركي في قبرص ،ديالى ،٢٠١٥.

٢) رنارد مونتيجومري، الحرب العالمية الثانية من نورماندي الى البلطيق ١٩٣٩- ١٩٤٥،ترجمة عبد الحميد احمد ، دار المعرفة ، ط١، بيروت ،١٩٨٧.

٣) ج.ب دروزيل، التاريخ الدبلوماسي: تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية الى اليوم، ترجمة نور الدين حاطوم ،ج٢، دمشق، ١٩٨١.

٤) ريمون كارتبيه،الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ _ ١٩٤٥، ترجمة سهيل سماحه،ج٢، بيروت، ١٩٨٩،.

٥) عمر عبد العزيز عمر و محمد علي القوزي ، دراسات في تاريخ اوربا الحديث والمعاصر ١٨١٥_١٩٥٠، دار النهضة ، بيروت ،١٩٩٨.

٦) رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين ،ج١، د.ت.

٧) بيير رونوفن ،تاريخ القرن العشرين ١٩٠٠_١٩٤٨، ترجمة نور الدين حاطوم، دمشق ،١٩٥٩.

٨) عبد العزيز نوار ، التاريخ المعاصر ، دار الفكر العربي، القاهرة ، ١٩٨٢.